

التعليق على تفسير ابن كثير (19) | | تفسير سورة البقرة (26)- 701) | | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:00:01](#) قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم كن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فطاب عليكم فتاب عليكم وعفا عنكم الان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم - [00:00:26](#) وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون - [00:00:51](#) هذه رخصة من الله تعالى للمسلمين ورفع لما كان عليه الامر في ابتداء الاسلام فانه كان اذا افطر احدهم انما يحل له الاكل والشرب والجماع الى صلاة العشاء او ينام قبل ذلك - [00:01:17](#) فمتى نام او صلى العشاء حرم عليه الطعام والشراب والجماع الى الليلة القابلة فوجدوا من ذلك مشقة كبيرة والرفث هنا هو الجماع. قاله ابن عباس وعطاء ومجاهد وسعيد بن جبير وطاووس وسالم بن عبدالله - [00:01:38](#) وعمرو بن دينار والحسن وقتادة والزهري والضحاك وابراهيم النخعي والسدي وعطاء من خراسان ومقاتل ابن حيان. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وكان مما ذكر - [00:02:02](#) في سبب النزول فيما تقدم قصة عمر مع زوجته انه جاء اليها يريد لها الفراش فقالت انها نامت وكان عمر رضي الله عنه لم يصدقها وجامعه وهي تقول انها قد نامت - [00:02:26](#) كانها كانه ظن بها انها تريد ان نعم لتتعلل تتعذر فجاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فذكر له ذلك تشك ان في هذا مشقة شديدة انه اذا نام او صلى العشاء خلاص انتهى - [00:02:48](#) الى غروب الشمس من الغد وفي قصة قيس بن صرمة او صرمة ابن قيس قد ظل النهار كله يعمل في عمله في حر شديد فلما غربت الشمس وافطر صلى المغرب - [00:03:13](#) وسأل اهله عن الطعام فقالوا ما في شي. جلس ينتظر فنام فجاءت امرأته بالطعام وجدته قد نام الان صيام وحر وتعب وعمل ونام ولن يأكل الا بعد غروب الشمس من الغد لا شك ان هذه - [00:03:36](#) مشقة شديدة الانسان اذا اهتم واحتاط لامره بذل الاسباب بامكانه ان يواصل اليومين والثلاثة لكن اذا لم يحفض لنفسه اذا كان صائم النمس على جوع مثلا وعمل عملا شديدا في حر النهار - [00:04:01](#) وجاء ليأكل فحصل له ما حصل من النوم ما اشقه على النفس والا واصل بهم النبي عليه الصلاة والسلام يوم يومين فأروا الهلال ولو تأخر الهلال لوصل بهم كالمنكل لهم. يعني صيام يومين او ثلاثة - [00:04:25](#) لكن مع الاهتمام والاحتياط للنفس والذي يواصل ويعرف انه يواصل بينه باكل اول قد يخفف من العمل الذي يشق ويكون محطاطا للاكل قبل ذلك والشرب لان الجسم ينشف مع الحرارة - [00:04:52](#) والصيام في ايام الحر الشديد مؤثر على البدن وان كانت الابدان تغيرت وتحملها اختلف عن السابق كانوا يتحملون شيئا اكثر مما

تحمله اضعاف مضاعفة والله المستعان فمما ذكر قصة عمر رضي الله عنه وقصة - 00:05:15

في الجماع وقصة قيس بن صرمة وصرمة بن قيس في مسألة الاكل فانزل الله الفرج والتخفيف والحمد لله نعم وقوله هن لباس لكم وانتم لباس لهن قال ابن عباس ومجاهد وسعيد ابن جبير - 00:05:39

والحسن وقتادة والسدي ومقاتل بن حيان يعني هن سكن لكم وانتم سكن لهن وقال الربيع بن انس هن لحاف لكم وانتم لحاف لهن وحاصله ان الرجل والمرأة كل منهما يخالط الآخر - 00:06:04

ويماسه وبضاجعه فناسب ان يرخص لهم في المجامعة في المجامعة في ليل رمضان لئلا يشق لان لا يشق ذلك عليهم ويخرج قال الشاعر اذا مظ جيع ثناجيدها تداعت فكانت عليه لباسا - 00:06:25

وكان السبب في نزول هذه بعض المترجمين الجهلة بعض المترجمين الجهلة اللباس في بعض الجهات يطلق على ها على السروال انتوا تسمونه لباس ونحن نسميه لباس كان وانقرض هذه التسمية - 00:06:49

فالمترجم وش قال هن بنطلون لكم وانتم جهل جهل يعني المترجم ينبغي ان يكون آ فاهم عارف حاذق امين ما يكون بهذا المستوى وتري الملائكة حافين من حول العرش. وش ترجمه - 00:07:16

قال غير منتعلين ها وخذ من هذه الامثلة المضحكة ولذلك المترجم يجب ان يكون ثقة امين عارف بما يترجم لان الترجمة في الغالب للمعاني ترجمة حرفية قد لا تتيسر في كل كلمة - 00:07:41

للمعاني اذا لم يكن فاهما للمعاني واذا اشترط ذلك في الرواية بالمعنى في لغة واحدة فلا ان يشترط ذلك واشد منه في ما بين اللغات من لغة الى اخرى وذكر عن بعض المشايخ - 00:08:04

انه يقرر درسا في العقيدة وعنده مترجم فانتبه لو واحد من الحاضرين قال ترى يترجم على عقيدة اخرى انت تشغل على عقيدة السلف ويترجم لك على عقيدة اخرى والحاضرون من طلاب العلم - 00:08:25

الخلل كبير في مثل هذه الامور فيجب ان ينتقل ترجمة اناس اكفاء يعرفون المعاني وما يحيلها وايضا ثقات يؤتمنون على العلم وعلى الدين نعم هو يرجع هو لابد منه يكون عارف. بالنسبة للقرآن - 00:08:47

لانه لا يترجم حرفي انما يترجم المعاني لابد ان يرجع الى تفاسير السلف ويفهمه يفهم المعاني نعم وكان السبب في نزول هذه الاية كما تقدم في حديث معاذ الطويل وقال ابو اسحاق عن البراء ابن عازب قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:22

اذا كان الرجل صائما فنام قبل ان يفطر لم يأكل الى مثلها وان قيس بن صرمة الانصاري كان صائما وكان يومه ذلك يعمل في ارضه. فلما حضر الافطار اتى امرأته فقال هل عندك طعام؟ قالت لا. ولكن انطلق فاطلب لك - 00:09:47

فغلبته عينه فنام وجاءت امرأته فلما رآته نائما قالت خيبة لك انمت فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم - 00:10:16

الى قوله وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض حتى يتبين لكم الخيط الاسود من الهجر ففرحوا بها فرحا شديدا ولفظ البخاري ها هنا من طريق ابي اسحاق سمعت البراء قال لما نزل صوم رمضان كانوا لا - 00:10:42

يقربون النساء رمضان كله وكان رجال يخونون انفسهم فانزل الله علم الله انكم كنتم تختالون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال كان المسلمون في شهر رمضان اذا صلوا العشاء حرم عليهم النساء والطعام الى مثلها من القابلة - 00:11:08

ثم ان اناسا من المسلمين اصابوا من النساء والطعام في شهر رمضان بعد العشاء منهم عمر بن الخطاب ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم. فالان باشروهن - 00:11:41

وكذا روى العوفي عن ابن عباس وقال عمر رضي الله عنه خالف هذا النهي شكا في كلام امرأته لو كان عمر هو الذي نام رضي الله عنه ما يظن به يعني ان - 00:12:11

يجامع امرأته بعد النهي لكنه ظن المرء ان المرأة تغل تعذر ولم يصدقه وعلى كل حال من كانت لديه الشهوة ولديه القوة والشيطان

حريص لا سيما الشباب الذين يتزوجون قرب رمضان - 00:12:33

الافضل ان لا يناموا في النهار مع نساءهم سدا للذريعة احتياطا لهذا الركن العظيم من اركان الاسلام كثيرا ما يكثر السؤال عن هذا من الشباب اغرب ما جاءنا من الاسئلة العام الماضي - 00:13:03

في الثمانين من عمره وزوجته هي الاولى لكن الشيطان حريص يقول انهم ينامون عراة في نهار رمضان هل في بأس من ان يمس الجسد الجسد من غير اجتماع يقول وش اللي حادكم على هذا - 00:13:29

يعني ما في شيء يستدعي هذا الامر ما في شي يستدعي يعني اذا اذا خيف من الشباب او من او من الكهول ايضا نعم لكن الشيوخ كبار متاع الدين اعمار الامة من الستين للسبعين بتاع الدين هذا بمفاوز وينامون عراة يعني وين الحياء وين الدين وين - 00:13:53 الاحتياط للدين قال له لا ما في شي ما فيه الا تو قال مير الجو حار وتبرج وما ادري ويش ممكن لكن ما قال هذا كأنهم تعودوا على هذا في النوم - 00:14:22

والله المستعان فالاحتياط للدين واجب تيار تسد الذرائع كون الانسان يبعد ولا يحوم حول الحمى لان من حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه وهذا الشخص اجزم انه في خلال الاشهر الماضية - 00:14:40

ما اظن آآ لكنه الشيطان يريد ان يبطل هذه العبادة لا من سافر ليفطر حرم عليه ذلك من سافر من اجل ان يفطر حرم عليه ذلك نعم وقال موسى ابن عقبة عن قريب عن ابن عباس قال - 00:15:01

ان الناس كانوا قبل ان ينزل في الصوم ما نزل فيهم يأكلون ويشربون ويحل لهم شأن النساء. فاذا نام احدهم لم يطعم ولم يشرب. ولا يأتي اهله حتى يفطر من القابلة - 00:15:26

فبلغنا ان عمر بن الخطاب بعد ما نام ووجب عليه الصوم وقع على اهله ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشكو الى الله واليك الذي صنعت. قال وماذا - 00:15:44

قال اني سولت لي نفسي فوقعت على اهلي بعد ما نمت وانا اريد الصوم فزعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كنت خليقا ان تفعل فنزل الكتاب احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم - 00:16:01

الرواية الاخرى وهي اقوى من هذه التي الذي فيها ان المرأة هي التي نامت وان عمر لم يصدقها وانا كانت تتعلل بذلك وتتعذر به نعم وعمر بشر ليس بمعصوم لكن - 00:16:26

شأنه اعظم من ذلك نعم الرواية الى عمر ونكهة لا هو مسألة ام عمر ولا امرأته لكن حنا نقول احسانا للظن بعمر وما كان خليقا بذلك مع ما عرف عنه من الشدة والقوة في امر الدين - 00:16:46

ما يتصور منه هذا نعم وقال سعيد بن ابي عروبة عن قيس بن سعد عن عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة في قول الله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى قوله ثم اتموا الصيام الى الليل. قال - 00:17:09

كان المسلمون قبل ان تنزل هذه الاية اذا صلوا العشاء الاخرة حرم عليهم الطعام والشراب والنساء حتى يفطروا وان عمر بن الخطاب اصاب اهله بعد صلاة العشاء وان صرمة بن قيس الانصاري غلبته عيناه بعد صلاة المغرب فنام ولم يشبع من الطعام - 00:17:33

ولم يستيقظ حتى صلى رسول الله حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء فقام فاكل وشرب فلما اصبح اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم. الرواية التي قبلها تقول انه ما اكل - 00:18:01

وانه لام جائعا وانه غشي عليه من الغد نعم فلما اصبح اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فانزل الله عند ذلك احل لكم ليلة صيام رفتهوا الى نسائكم - 00:18:22

يعني بالرفث مجامعة النساء كن لباس لكم وانتم لباس لهن. علم الله انكم كنتم تختالون انفسكم يعني تجامعون النساء وتأكلون وتشربون بعد الغشاء فتأكل عليكم وعفا عنكم فالان باشرهم يعني جامعوهن وابتغوا ما كتب الله لكم - 00:18:41

يعني الولد وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل فكان ذلك عفوا من الله ورحمة وقاله شيم عن حصين بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال - 00:19:10

قام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا رسول الله اني اردت اهلي البارحة على ما يريد الرجل اهل فقالت انها قد نامت فظننتها تعتل فوقعتها فنزل في عمر احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم - [00:19:35](#)

وهكذا رواه شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن ابي ليلى به وقال ابو جعفر ابو جعفر ابن جرير حدثني المثنى قال حدثنا سويد قال اخبرنا ابن المبارك عن ابي له عتي قال ابن ابن - [00:20:00](#)

ان ابن ايه عن ابن ابي له عن ابن لهي على طول عن ابن لهيعة قال حدثني اشهر الرواة من اشهر الرواتب للهيعة وفيه لاهل العلم ثلاثة عشر قولاً اكثرها على تظعيفه - [00:20:21](#)

اكثرها على تظعيفه احترقت كتبه حصل في حديث التخليط فضعف بسبب ذلك ومن اهل العلم من ضعفه مطلقاً في جميع ما يرويه ومنهم من ضعفه بما عدا روايته عن العبادة - [00:20:47](#)

ومنهم من قواه واحتج به وابن حجر اضطرب اقواله فيه مرة حسن له في فتح الباري وقال في التقريب صدوق له او هام او قال يخطئ ومرة ضعفه ضعف الحديث بسببه في مواضع منفحة الباري وغيره - [00:21:13](#)

وعلى كل حال المرجح في امره التضعيف لكن لكنه تضعيف يقبل الانجبار اذا جاء الخبر من طريق غيره فانه يرتقي حينئذ والله اعلم. نعم عن ابن لهيعة قال حدثني موسى ابن جبير مولى بني سلمة انه سمع عبد الله ابن كعب ابن مالك - [00:21:43](#)

يحدث عن ابيه قال كان الناس في رمضان اذا صام الرجل فامسى فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى يفطر من الغد فرجع عمر بن الخطاب من عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد سمر عنده. فوجد - [00:22:11](#)

رأته قد نامت فارادها فقالت اني قد نمت فقال ما نمت ثم وقع بها وصنع كعب بن مالك مثل ذلك. فغدى عمر بن الخطاب الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره - [00:22:35](#)

فانزل الله علم الله انكم كنتم تختالون انفسكم فتأب عليكم وعفا عنكم فالال باش الاية وهكذا روي عن مجاهد وعطاء وعكرمة وقتادة وغيرهم في سبب نزول هذه الاية في عمر بن الخطاب ومن صنع كما صنع وفي - [00:22:53](#)

ابن قيس فاباح الجماع والطعام والشراب في جميع الليل رحمة ورخصة ورفقا صرنا بن قيس ويقال قيس بن صرم نعم وهو اكثر نعم وقوله وابتغوا ما كتب الله لكم. قال ابو هريرة وابن عباس وانس وشريح وشريح - [00:23:21](#)

ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير. وعطاء والربيع بن انس والسدي وزيد بن اسلم حكم بن عتبة ومقاتلوه عتيبة ثم والحكم ابن عتيبة ومقاتل ابن حيان والحسن البصري والضحاك وقتادة وغيرهم يعني - [00:23:49](#)

الولد وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم في الراح الشراح يقولون اذا مر ذكر الحكم ابن عتيبة قالوا بتصغير عتبة الدار انت اذا سمعت هذا خلاص ما تنساه وكثير من الكتب يتصفح - [00:24:15](#)

فيها الاسم الى عيينة الى عيينة لكنه بتصغير عتبة الدار يعني وش يصير رتيبة نعم وقفت على والشريف هؤلاء هي مرضية عنهم بالاسانيد في التفاسير المسندة تجدهم في تفسير ابن جرير مثلاً - [00:24:38](#)

وبدلاً ما ما ينقل عنهم بالاسانيد يجمعهم تفسير ابن ابي حاتم بعضهم هنا وبعضهم هناك وبعضهم في كتب اخرى فالمسألة وجودها وبعض المحققين يخرجهم نعم وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم وابتغوا ما كتب الله لكم يعني الجماع - [00:25:15](#)

وقال عمرو بن مالك ان نكري عن ابي الجوزاء عن ابن عباس او البكري عندك معلق عليه حاط عليه رقم الشيخ لاهاها بالنون قل له حظ رقه الله يحفظك عمرو ابن مالك وهو النكري - [00:25:45](#)

خلاص صدوق له او هام كما في التقريب الى ان نكره بدل ما الازهرية النكري النكري نعم وقال عمر بن مالك النكر عن ابي الجوزاء عن ابن عباس وابتغوا ما كتب الله لكم - [00:26:18](#)

قال ليلة القدر رواه ابن ابي حاتم وابن جرير وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر قال قال قتادة ابتغوا الرخصة التي كتب الله لكم وقال سعيد عن قتادة وابتغوا ما كتب الله لكم. يقول ما احل الله لكم - [00:26:39](#)

وقال عبدالرزاق ايضاً اخبرني اخبرنا ابن عيينة عن عمرو ابن دينار عن عطاء ابن ابي رباح قال قلت لابن عباس كيف تقرأ هذه الاية

وابتغوا او اتبعوا قال ايتهما شئت عليك بالقراءة الاولى - [00:27:02](#)

واختار ابن جرير ان الاية اعم من هذا كله. لان الرسم واحد وفي وقتهم ما في نقط والكتابة تبتغوا واتبعوا ما فيها فرق الا بالتلقي فكل يقرأ بما سمع مثل - [00:27:26](#)

تثبتوا وتبينوا كلها مقروء بها. نعم وقوله وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل اباح تعالى الاكل والشرب مع ما تقدم من اباحة الجماع في اي الليل شاء الصائم الى ان يتبين - [00:27:56](#) الصباح من سواد الليل وعبر عن ذلك بالخيط الابيض من الخيط الاسود ورفع اللبس بقوله من الفجر كما جاء اللبس من فهم الخيط من فهم الخيط كما سيأتي بالخبار عن عدي بن حاتم وغيره - [00:28:24](#)

يقال من الفجر خلاص انتهى تطلع اللبس في اول الامر ما نزلت من الفجر فوقع النفس نعم كما جاء في الحديث الذي رواه الامام ابو عبدالله البخاري قال حدثني ابن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان محمد ابن مطرف - [00:28:47](#) قال حدثنا ابو حازم عن سهل بن سعد قال انزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر. وكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم - [00:29:11](#)

في رجليه الخيط الابيض والخيط الاسود ولا يزال يأكل حتى يتبين له رؤيتهما فانزل الله بعده من الفجر فعلموا انه يعني الليل والنهار وقال الامام احمد حدثنا هشيم قال اخبرنا حصين عن الشعبي قال اخبرنا عدي قال اخبرني - [00:29:32](#) ابن حاتم قال لما نزلت هذه الاية وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود عمدت الى عقالين احدهما اسود والاخر ابيض. قال فجعلتهما تحت وسادتي قال فجعلت انظر اليهما فلما تبين لي الابيض من الاسود امسكت - [00:29:59](#) فلما اصبحت غدوت الى رسول الله فاخبرته بالذي انظر اليهما فلا يتبين لي الابيض من الاسود فلما اصبحت غدوت الى رسول الله شو اللي عندك لجعلت انظر اليهما فلما تبين لي - [00:30:26](#)

الابيض من الاسود امسكت فلما اصبحت عندي فلا يتبين لي الابيض من الاسود وقال فلما اصبحت يعني الى متى ما تبين له لا اللي اللي عندك اوضح نعم ها طيب يا فلان - [00:30:47](#) وانا عندي فلا يتبين لي الابيض من الاسود. وش باقي عندك؟ الابيض ومن الاسود وبعدين فلما اصبحت غدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم الى متى ما تبين له - [00:31:12](#)

ما تبين. اذا اصبحت ما تبين له الى ان اصبحت؟ لا يتبين له لم يستفد من هذا الابيض امسكت فيه لا لا لا اوضح اوضح اللي عند الشيخ نعم - [00:31:22](#)

الى متى لا طيب فلا يتبين الى متى غدا قبل ان يتبين له ها شو معنى اصبحت ها اصبحت يريد ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم ايه لا لا فيه كلمة امسكت في بعض النسخ مثبتة هنا - [00:31:51](#) الصحيح هذا المعنى واضح لكن مسند الشيب الابيض من الاسود ها ايه لكن انا اقول متى تبين او ما تبين الى ان ذهب لان في امسكت هنا ها على كل حال - [00:32:23](#)

اخرجه الامام احمد بسنده ومتنه ها يقول اخرجه الامام احمد بسنده ومتنه ما يحتاج ان يقول هذا الكلام بالنسبة لابن كثير ما يحتاج ان يقول المعلق اخرجه الامام احمد بسنده وماتنه - [00:33:07](#) لان ابن كثير يحفظ المسند عن ظهر قلب ما يحتاج جبل اخرجه بسند. اخرجه يقول اذا كان من شخص ليس بهذه المثابة بالنسبة للمسند وهو يقدم المسند في التخريج على الصحيحين - [00:33:24](#) لا لانه اصح لكن لعنايته به عناية شديدة واجل احاديث الصحيحين موجودة في المسند نعم فلما اصبحت غدوت الى رسول الله فاخبرته بالذي صنعت فقال انه سادك اذا لعريض. انما ذا - [00:33:43](#)

بياض النهار من سواد الليل اخرجاه في الصحيحين من غير وجه عن عدي ومعنى قوله ان وسادك ان وسادك اذا العريض اي ان كان لا يسع لوضع الخيط الاسود والابيض المرادين من هذه الاية تحتها - [00:34:03](#)

فانهما بياض النهار وسواد الليل فيقتضي ان يكون بعرض المشرق والمغرب وهكذا وقع في رواية البخاري مفسرا بهذا حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة عن حصين عن الشعبي عن عدي قال اخذ عدي - [00:34:25](#) قال ابيض وعقالا اسود حتى كان بعض الليل حتى كان بعض الليل نظرا فلم يستبيننا فلما اصبح قال هنا في الطبعة القديمة يقول قال فجعلت انظر اليهما فلما تبين لي الابيض من الاسود امسكت - [00:34:48](#) فلما اصبحت غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني المعنى هذا ظاهر وواضح لكن المرجع الى الاصل كما يتبين بها ابيض ولا الابيض ولا ايه وبعدين فلما اصبحت - [00:35:11](#) في سقط فلا يتبين الا متى لا لا في سقط اطال عليه هذا فذهب مستفتي في الصباح يقتضي انه يذكر متى امسك طيب لما اصبح ما تبين الى ان اصبح - [00:35:35](#) ها فلم يستتب فيها طي عندك منصوبة مشاوا ما هي ممنوعة من الصرف فلا تنور لكن اعرابها تبعا لمن قبله وش عندك انت ابيض ننصر نعم. فلما اصبح قال يا رسول الله جعلت تحت وسادتي - [00:35:58](#) قال ان وسادك اذا لعريض ان كان الخيط الابيض والاسود تحت وسادتك وجاء في بعض الالفاظ انك لعريض القفي. ففسره بعضهم بالبلادة وهو ضعيف فليرجعوا الى هذا لانه اذا كان وساده عريضا - [00:37:01](#) فقفاه ايضا عريض والله اعلم ويفسر هذا من قول في تفسير الزمخشري ولا شك ان اهل اللغة او البلاغة بالذات يكونون عرض القفا عن الغباء والزمخشري هذا اللي يهيمه الا هذا صحابي - [00:37:24](#) ما يقال فيه مثل هذا الكلام عندك تعليق عليه هنا شيقول قال هو ملك الشاف للزمخشري ولا يليق بمقام الصحابي. ايه هذا الاشكال تهيمه البلاغة لكن يهيمه شأن الصحابي رضي الله عنه وارضاه. نعم - [00:37:52](#) ويفسره رواية البخاري ايضا حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عدي ابن حاتم قال قلت يا رسول الله ما الخيط الابيض من الخيط الاسود؟ اه ما الخيطان - [00:38:13](#) قال انك لعريض القفاء. ان ابصرت الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار ان في اول الامر ما نزل قوله جل وعلا من الفجر ما نزل بقي - [00:38:32](#) الاجمال والابهام وعادي ان الناس يظنون بالخيط الابيض الحقيقة ثم نزل من الفجر ما ادري ما في احتمال نعم وفي اباحتها تعالى جواز الاكل الى طلوع الفجر. دليل على استحباب السحور. لانه من باب الرخصة والاخذ - [00:38:52](#) بها محبوب ولهذا وردت السنة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي. بالحث على السحور. ففي الصحيحين عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:16](#) تسحروا فان في السحور بركة وفي صحيح مسلم عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر - [00:39:32](#) وقال الامام احمد اتلت اكلة بسم الله وقال الامام احمد حدثنا اسحاق بن عيسى هو ابن الطباع قال حدثنا عبدالرحمن ابن زيد عن ابيه عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:51](#) السحور اكلة بركة فلا تدعوه ولو ان احدثكم تجرع جرعة مما فان الله وملائكته يصلون على المتسحرين وقد ورد في الترغيب في السحور احاديث كثيرة حتى ولو بجرعة ماء تشبها بالاكليين - [00:40:18](#) ويستحب تأخيرها الى وقت انفجار الفجر قريبا هم الى قريب انفجار الفجر فهمتي؟ له وقت عندك قريب نعم كما جاء في الصحيحين عن انس ابن مالك عن زيد ابن ثابت قال تسحرونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:41](#) ثم قمنا الى الصلاة قال انس قلت لزيد كم كان بين الاذان والسحور؟ قال قدر خمسين اية وقال الامام احمد حدثنا موسى ابن داود قال حدثنا ابن لهيعة عن سالم ابن غيلان عن سليمان ابن ابي عثمان عن عدي ابن حاتم ابن حاتم - [00:41:14](#) من الحمص عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي بخير ما عجلت الافطار واخروا السحور وقد ورد في

احاديث كثيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه الغداء المبارك الغداء - [00:41:40](#)

ثم هلموا الى الغداء المبارك احسن سماه الغداء المبارك. وفي الحديث الذي رواه الامام الغداء بالدال الغداء المبارك الغداء اكل الغدوة فيما يقابل العشاء ما فيش اسمه غداء عند المتقدمين - [00:42:04](#)

لا يسمون غداء ثم غدا واما عشاها قتل اي معروف السحرها لانه في مقابل العشاء اكلة العشي نعم وفي الحديث الذي رواه الامام احمد والنسائي وابن ماجة بالرواية حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن - [00:42:29](#)

لابن حبيش عن حذيفة قال تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان النهار الا ان الشمس لم تطلع وهو حديث تفرد به عاصم ابن ابي النجود قاله النسائي وحمله على ان المراد قرب النهار - [00:42:55](#)

كما قال تعالى وعاص في حفظه ضعف عاصم بحفظه بالنسبة للسنة فيه ضعف واتقانه للقرآن معروف ولا تلازم بين هذا وهذا نعم كما قال تعالى فاذا فيه فيه ما فيه - [00:43:17](#)

نعم كما قال تعالى فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او فارقوهن بمعروف اي قاربنا انقضاء العدة فاما امساك بمعروف او ترك للفراق وهذا الذي قاله هو المتعين حمل الحديث عليه - [00:43:43](#)

انهم تسحروا ولم يتيقنوا طلوع الفجر لان الغاية طلوع الفجر المنصوص عليها في الاية نعم حتى ان بعضهم ظن طلوعه وبعضهم لم يتحقق ذلك وقد روي عن طائفة كثيرة من السلف انهم تسامحوا في السحور عند مقاربة الفجر - [00:44:04](#)

روي مثل هذا عن عن ابي بكر وعمر وعلي وابن مسعود وحذيفة وابي هريرة وابن عمر وابن عباس وزيد ابن ثابت وعن طائفة كثيرة من التابعين هم محمد بن علي بن الحسين وابو مجلز وابراهيم النخاعي وابو الضحى وابو وائل وابو وائل - [00:44:29](#)

قائل وغيره من اصحاب ابن مسعود وعطاء والحسن والحكم ابن عيينة ومجاهد عتيبة والحكم ابن عتيبة ومجاهد وعروة ابن الزبير وابو الشعثاء جابر ابن زيد واليه ذهب الاعمش ومعمر ابن راشد - [00:44:55](#)

وقد حررنا اسانيد ذلك في كتاب الصيام المفرد. ولله الحمد نعم الغاية الفجر كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الاسود من الفجر فلا اكل بعد طلوع الفجر فلا اكل بعد طلوع الفجر - [00:45:24](#)

واللزوم من طلوع الفجر الى غروب الشمس يعني من عرف او من ذكر عنه انه اكل بعد طلوع الفجر لا لانه ينازع في البداية وانما ينازع في طلوع الفجر كما يختلف فيه الان - [00:45:51](#)

ان بعضهم يقول ان فجر على التقويم بعضهم يقول انه متأخر عن التقويم ولذلك يحفظ عن بعضهم من المنازعات ومن الاشياء التي تؤخذ عليهم انهم لا يصلون حتى ينتهي الناس من صلاتهم - [00:46:11](#)

وشاهد في الحرم من اذا سلم الامام اقاموا صلاته منازعة في وقت طلوع الفجر لا منازعة في في البداية المحددة بنص القرآن ومثل هذا الخلاف لا ينبغي ان يوجب ولا يصوغ - [00:46:32](#)

ان يوجد نعم وحكى ابو جعفر ابن جرير في تفسيره عن بعضهم انه انما يجب الامساك من طلوع الشمس كما يجوز الافطار بغروبها على طريقة الفلكيين في تقدير النهار ملكيون يقولون النهار من طلوع الشمس الى - [00:46:54](#)

غروبها واهل العلم من المتشرع يقولون من طلوع الفجر الى غروب الشمس بداية النهار نعم. قلت وهذا القول ما اظن احدا من اهل العلم يستقر له قدم عليه لمخالفته نص القرآن في قوله وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - [00:47:19](#)

ثم اتموا الصيام الى الليل وقد ورد في الصحيحين من حديث القاسم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنعكم اذان عن سحوركم فانه ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا اذان ابن ام مكتوم. فانه - [00:47:48](#)

ولا يؤذن حتى يطلع الفجر. لانه رجل اعمى فيؤذن حتى يقال له اصبحت اصبحت كما في الحديث نعم. هذا لفظ البخاري وقال الامام احمد حدثنا موسى ابن داود قال حدثنا محمد ابن جابر - [00:48:11](#)

عن قيس بن طلق عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الفجر المستطيل في الافق ولكن المعترض الاحمر ورواه ابو

داوود والترمذي ولفظهما كلوا واشربوا ولا يهيذنكم الساطع المصدر - 00:48:30

المصعد ولا يهيذنكم الساطع المصعد فكلوا واشربوا حتى يعترض لكم الاحمر وقال ابن جرير حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا شعبة عن شيخ من بني قشير - 00:48:54

سمعت سمرة بن جندب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغرنكم نداء بلال وهذا البياض حتى ينفجر الفجر او يطلع الفجر ثم رواه من حديث شعبة وغيره عن سودة ابن حنظلة عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:49:16

لا يمنعنكم من سحوركم اذان بلال ولا الفجر المستطيل ولكنه الفجر المستطير في الأفق قال وحدثني يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن علي عن عبد الله ابن سودة القشيري عن ابيه عن سمرة - 00:49:42

ابن جندوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغرنكم اذان بلال ولا هذا البياض لعمود الصبح حتى يستطير. رواه مسلم في صحيحه عن زهير بن حرب عن اسماعيل بن - 00:50:04

ابراهيم هو ابن علي مثلة سواء وقال ابن جرير حدثنا ابن حميد قال حدثنا ابن المبارك عن سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعن احدكم اذان بلال عن سحوره او - 00:50:24

قال نداء بلال فان بلالا يؤذن او قال ينادي لينبه نائمكم. يؤذن بليل فان بلالا يؤذن بليل او قال ينادي النداء هو هو الاذان نعم فان بلالا يؤذن بليل او قال ينادي لينبه نائمكم وليرجع قائمكم - 00:50:50

وليس الفجر ان يقول هكذا وهكذا حتى يقول هكذا ورواهم من وجه اخر عن التيمي به وحدثنا الحسن بن الزبير قال النخعي قال حدثني ابو اسامة عن محمد بن ابي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن - 00:51:18

عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان وانما هو المستطير الذي يأخذ الافق الفجر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فجران والذي كانه ذنب السرحان لا يحرم شيئا - 00:51:39

واما المستطير الذي يأخذ الافق فانه يحل الصلاة ويحرم الطعام ساقط عندك ها ايه عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فجران - 00:52:02

فالذي كانه ذنب السرحان لا يحرم شيئا واما المستطير الذي يأخذ في الافق فانه يحل الصلاة ويحرم الطعام قال مرسل ايه قالوا هذا مرسل جيد هذا كلام ابن كثير نعم ها - 00:52:27

محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فجران فالذي كانه ذنب السرحان لا يحرم شيئا عنكم الباقي واما المستطيل واما المستطيل الذي يأخذ الافق فانه يحرم الصلاة يحل الصلاة ويحرم الطعام - 00:52:50

نعم وهذا الاصل ما يلزم ما يلزم ها حديث كامل موجود في الازهرية التي عليها خط ابن كثير. نعم وهذا مرسل جيد قال عبدالرزاق اخبرنا ابن جريج عن عطاء سمعت ابن عباس يقول هما فجران فاما الذي يسطع في السماء - 00:53:24

فليس يحل ولا يحرم شيئا. ولكن الهجر الذي يستنير على رؤوس الجبال هو الذي يحرم الشراب وقال عطاء فاما اذا سطع سطوعا في السماء وسطوعه ان يذهب في السماء طولا فانه لا يحرم - 00:53:57

به شراب الصائم ولا صلاة ولا يفوت به الحج. ولكن اذا انتشر على رؤوس الجبال حرم تراجل الصيام وفاة الحج وهذا اسناد صحيح الى ابن عباس وعطاء وهكذا روي عن غير واحد من السلف رحمهم الله - 00:54:17

افعل المسألة اللي فيه استغفار وبين الفجر بقدر ما يتسحر في اسلوب الصائم لا يمكن وين اني اكلت قبل قبل الاذان هذا ما ما حقق السنة التي فيها تأخير السحور - 00:54:41

الرسم العثماني ركن من اركان الاربعة دول قراءة المصاحف المكتوبة ما صاحي من الغناء القطن بخط الفارس يعني خط لا اثر له اي ولكن مثل ما تكتب خط الرقعة وخطيك تناف في الرأس - 00:55:21

على حسب ما بلغهم - 00:55:50